

لسان العرب

(صبب) صبَّ الماءَ ونحوه يَصُبُّهُ صَبًّا فَصُبَّ - وانصَبَّ - وتَصَدَّبَ - أَرَاقَهُ وَصَدَّبَتْهُ الْمَاءَ سَكَبَتْهُ وَيُقَالُ صَدَّبَتْهُ لِفَلَانٍ مَاءٌ فِي الْقَدْحِ لِيَشْرِبَهُ وَاصْطَلَبَتْهُ لِنَفْسِي مَاءً مِنَ الْقِرْبَةِ لِأَشْرَبَهُ وَاصْطَلَبَتْهُ لِنَفْسِي قَدْحًا وَفِي الْحَدِيثِ فَقَامَ إِلَى شَجَبٍ فَاصْطَلَبَّ مِنْهُ الْمَاءَ هُوَ افْتَعَلَ مِنَ الصَّبِّ - أَيَّ أَخَذَهُ لِنَفْسِهِ وَتَاءُ الْافْتَعَالِ مَعَ الصَّادِ تَقْلِبُ طَاءً لِيَسْهُلَ النُّطْقُ بِهَا وَهَمَا مِنْ حُرُوفِ الْإِطْبَاقِ وَقَالَ أَعْرَابِي اصْطَلَبَتْهُ مِنَ الْمَزَادَةِ مَاءً أَيَّ أَخَذْتَهُ لِنَفْسِي وَقَدْ صَدَّبَتْهُ الْمَاءَ فَاصْطَلَبَّ بِمَعْنَى انصَبَّ - وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ .

لَيْتَ بُنْيَيْي قَدْ سَعَى وَشَبَّأ ... وَمَنْعَ الْقِرْبَةَ أَنْ تَمْطَلِبَّأ .

وقال أبو عبيدة نحوه وقال هي جمع صَبوبٍ أو صَابٍ (1) .

(1) قوله « وقال هي جمع صَبوبٍ أو صَابٍ » كذا بالنسخ وفيه سقط ظاهر ففي شرح القاموس ما نصه وفي لسان العرب عن أبي عبيدة وقد يكون الصب جمع صَبوبٍ أو صَابٍ (قال الأزهري وقال غيره لا يكون صَبَّ جَمْعًا لَصَابٍ أو صَبوبٍ إنما جمع صَبوبٍ أو صَابٍ صَبُوبٌ كما يقال شاة عَزُوزٌ وَعُزُوزٌ وَجَدُودٌ وَجَدُودٌ وفي حديث بَرِيرَةَ - إِنَّ أَعْجَبَ - أَهْلُكُ أَنْ أَصُوبَ لَهُمْ ثُمَّ مَنَعَكَ صَبِيَّةً وَاحِدَةً أَيَّ دَفْعَةً وَاحِدَةً مِنْ صَبِّ الْمَاءِ يَصُوبُّهُ صَبًّا إِذَا أَفْرَغَهُ وَمِنْهُ صِفَةُ عَلِيٍّ لِأَبِي بَكْرٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ حِينَ مَاتَ كُنْتَ عَلَى الْكَافِرِينَ عَذَابًا صَدَّبًا هُوَ مُصَدَّرٌ بِمَعْنَى الْفَاعِلِ أَوْ الْمَفْعُولِ وَمِنْ كَلَامِهِمْ تَصَدَّبَتْهُ عَرَقًا أَيَّ تَصَدَّبَتْ بِعَرَقِي فَنَقَلَ الْفِعْلُ فَمَارَ فِي اللَّفْظِ لِيَّ فَخَرَجَ الْفَاعِلُ فِي الْأَصْلِ مُمِيزًا وَلَا يَجُوزُ عَرَقًا تَصَبُّبًا لِأَنَّ هَذَا الْمُمِيزُ هُوَ الْفَاعِلُ فِي الْمَعْنَى فَكَمَا لَا يَجُوزُ تَقْدِيمُ الْفَاعِلِ عَلَى الْفِعْلِ كَذَلِكَ لَا يَجُوزُ تَقْدِيمُ الْمُمِيزِ إِذَا كَانَ هُوَ الْفَاعِلُ فِي الْمَعْنَى عَلَى الْفِعْلِ هَذَا قَوْلُ ابْنِ جَنِيِّ وَمَاءٌ صَبَّ كَقَوْلِكَ مَاءٌ سَكَبٌ وَمَاءٌ غَوْرٌ قَالَ دَكِينُ بْنُ رَجَاءٍ .

تَنْزَمُحُ ذِفْرَاهُ بِمَاءٍ صَبَّ ... مِثْلُ الْكُحَيْلِ أَوْ عَقِيدِ الرَّبِّ .

وَالْكَحَيْلُ هُوَ الذِّفْطُ الَّذِي يَطْلَى بِهِ الْإِبِلُ الْجَرَبِيُّ وَاصْطَلَبَّ الْمَاءَ اتَّخَذَهُ لِنَفْسِهِ عَلَى مَا يَجِيءُ عَلَيْهِ عَامَةً هَذَا النُّحُو حِكَاةُ سَبُوبِهِ وَالْمَاءُ يَنْزَمُ صَبَّ مِنْ الْجَبَلِ وَيَتَصَدَّبُ مِنَ الْجَبَلِ أَيَّ يَتَخَدَّرُ وَالصَّبِيَّةُ مَا صُبَّ مِنْ طَعَامٍ وَغَيْرِهِ مَجْتَمَعًا وَرَبْمَا سُمِّيَ الصَّبُّ بِغَيْرِهَا وَالصَّبِيَّةُ السُّفْرَةُ لِأَنَّ الطَّعَامَ يُصَبُّ فِيهَا وَقِيلَ هِيَ شِبْهُ السُّفْرَةِ وَفِي حَدِيثِ وَاثِلَةَ - بِنِ الْأَسْقَعِ فِي غَزْوَةِ تَيْبُوكَ فَخَرَجَتْ مَعَ خَيْرِ صَاحِبِ زَادِي فِي صَبِيَّتِي وَرَوَيْتُ مِنْذَرَتِي بِالنُّونِ وَهِيَ سَوَاءٌ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ الصَّبِيَّةُ الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ وَقِيلَ هِيَ شَيْءٌ يَشْبَهُ

السُّفْرَةَ قال يزيد كنت آكل مع الرفقة الذين صحبتهم وفي السُّفْرَةَ التي كانوا يأكلون منها قال وقيل إنما هي الصُّبَّةُ بالنون وهي بالكسر والفتح شبه السُّلَّةَ يوضع فيها الطعام وفي الحديث لَتَسْمَعُ آيَةً خَيْرٌ من صَبِيبٍ ذَهَابٌ قيل هو ذهب كثير مصدوب غير معدود وقيل هو فعيل بمعنى مفعول وقيل يُحْتَمَلُ أَنْ يكون اسم جبل كما قال في حديث آخر خَيْرٌ من صَبِيرٍ ذَهَابٌ والصُّبَّةُ القِطْعَةُ من الإبل والشاة وهي القطعة من الخيل والصُّرْمَةُ من الإبل والصُّبَّةُ بالضم من الخيل كالسُّرْبَةِ قال [مك 516] .

صُبَّةٌ كاليمام تَهْوِي سِرَاعاً ... وَعَدِيٌّ كَمَثَلِ شَيْهٍ المَضِيْقِ .

والأَسْيَقُ صُبْبٌ كاليمام إِلَّا أَنَّهُ آثَرُ إِتْمَامِ الْجَزءِ عَلَى الْخَبْنِ لِأَنَّ الشِعْرَاءَ يَخْتَارُونَ مِثْلَ هَذَا وَإِلَّا فَمَقَابِلَةُ الْجَمْعِ بِالْجَمْعِ أَشْكَلُ وَالْيَمَامُ طَائِرٌ وَالصُّبَّةُ مِنَ الْإِبِلِ وَالْغَنَمِ مَا بَيْنَ الْعَشْرِينَ إِلَى الثَّلَاثِينَ وَالْأَرْبَعِينَ وَقِيلَ مَا بَيْنَ الْعَشْرَةِ إِلَى الْأَرْبَعِينَ وَفِي الصَّحاحِ عَنْ أَبِي زَيْدٍ الصُّبَّةُ مِنَ الْمَعزِ مَا بَيْنَ الْعَشْرَةِ إِلَى الْأَرْبَعِينَ وَقِيلَ هِيَ مِنَ الْإِبِلِ مَا دُونَ الْمِائَةِ كَالْفِرْقِ مِنَ الْغَنَمِ فِي قَوْلِ مَنْ جَعَلَ الْفِرْقَ مَا دُونَ الْمِائَةِ وَالْفِرْقُ مِنَ الضَّأْنِ مِثْلُ الصُّبَّةِ مِنَ الْمَعزَى وَالصُّدْعَةُ نَحْوُهَا وَقَدْ يُقَالُ فِي الْإِبِلِ وَالصُّبَّةِ الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ وَفِي حَدِيثِ شَقِيقٍ قَالَ لِابْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ أَلَمْ أُزَيِّدْ أَمْ أَنْكُمْ صُبْبَتَانِ ؟ صُبْبَتَانِ أَيَّ جَمَاعَتَانِ جَمَاعَتَانِ وَفِي الْحَدِيثِ أَلَا هَلْ عَسَى أَحَدٌ مِنْكُمْ أَنْ يَتَّخِذَ الصُّبَّةَ مِنَ الْغَنَمِ ؟ أَيَّ جَمَاعَةٍ مِنْهَا تُشْبِهُهَا ؟ جَمَاعَةُ النَّاسِ قَالَ ابْنُ الْأَثَرِيِّ وَقَدْ اخْتَلَفَ فِي عَدِّهَا فَقِيلَ مَا بَيْنَ الْعَشْرِينَ إِلَى الْأَرْبَعِينَ مِنَ الضَّأْنِ وَالْمَعزِ وَقِيلَ مِنَ الْمَعزِ خَاصَّةً وَقِيلَ نَحْوَ الْخَمْسِينَ وَقِيلَ مَا بَيْنَ السَّتِينَ إِلَى السَّبْعِينَ قَالَ وَالصُّبَّةُ مِنَ الْإِبِلِ نَحْوَ خَمْسِ أَوْ سِتِّ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرِو اشْتَرَيْتُ صُبَّةً مِنْ غَنَمٍ وَعَلَيْهِ صُبَّةٌ مِنْ مَالٍ أَيَّ قَلِيلٍ وَالصُّبَّةُ وَالصُّبَابَةُ بِالضَّمِّ بَقِيَّةُ الْمَاءِ وَاللَّبْنِ وَغَيْرُهُمَا تَبْقَى فِي الْإِنَاءِ وَالسَّقَاءِ قَالَ الْأَخْطَلُ فِي الصَّبَابَةِ .

جَادُ الْقِلَالُ لَهُ بَدَاتٌ صُبَابَةٌ ... حَمْرَاءٌ مِثْلُ شَخِيْبَةٍ الْأَوْدَاجِ .

الْفَرَاءُ الصُّبَّةُ وَالشُّوْلُ وَالْغُرْضُ (1) .

(1) قَوْلُهُ « وَالْغُرْضُ » كَذَا بِالنَّسْخِ الَّتِي بَأَيْدِينَا وَشَرَحَ الْقَامُوسُ وَلَعَلَّ الصَّوَابَ الْبُرْضَ بِمَوْحِدَةٍ مَفْتُوحَةٍ فَرَاءٌ سَاكِنَةٌ) .

الْمَاءُ الْقَلِيلُ وَتَصَابَيْتُ الْمَاءُ إِذَا شَرِبْتَ صُبَابَتَهُ وَقَدْ اصْطَلَبَتْهَا وَتَصَابَيْتُهَا وَتَصَابَيْتُهَا قَالَ الْأَخْطَلُ وَنَسَبَهُ الْأَزْهَرِيُّ لِلشَّمَاخِ .

لَقَوْهُمْ تَصَابَيْتُ الْمَعِيشَةَ بَعْدَهُمْ ... أَعزُّ عَلَيْنَا مِنْ عِفَاءٍ تَغْيِيْرًا .

جَعَلَهُ لِلْمَعِيشَةِ (2) .

(2) وَقَوْلُهُ « جَعَلَهُ لِلْمَعِيشَةِ إِخ » كَذَا بِالنَّسْخِ وَشَرَحَ الْقَامُوسُ وَلَعَلَّ الْأَحْسَنَ جَعَلَ لِلْمَعِيشَةِ (

صُباباً وهو على المثل أَيْ فَوَقْدُ من كنت معه أَشَدُّ عَلِيٍّ من ابيضاض شعري قال الأزهري شبه ما بقي من العيش ببقية الشراب يَتَمَزَّزُ زُهُ وَيَتَصَابُ بِهِ وفي حديث عتبة بن غزوان أَنه خطب الناس فقال أَلَا إِنَّ الدنیا قد آذَنَتْ بِمَصْرَمٍ وولَّتْ حَذَّاء فلم يَدِقْ منها إِلَّا صُبابَةً كصُبابَةِ الإِناءِ حَذَّاءُ أَيْ مُسرعة وقال أبو عبيد الصبابة البَقِيَّةُ اليسيرة تبقى في الإِناءِ من الشراب فَإِذا شربها الرجل قال تَصَابَيْتُهَا فَأَما ما أَنشده ابن الأعرابي من قول الشاعر .

وَلَيْلٍ هَدَيْتُ بِهِ فِتْيَةَ ... سُقُوا بِصُبابِ الكَرَى الأَغْيَدِ .

قال قد يجوز أَنه أَراد بصُبابَةِ الكَرَى فحذف الهاء كما قال الهذلي .

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هل تَنْظَرُ خالِدُ ... عِيادي على الهَجْرانِ أَم هو بائسٌ ؟ .

وقد يجوز أَن يجعله جمع صُبابَةٍ فيكون من الجمع الذي لا يفارق واحده إِلَّا بالهاءِ .

كشعيرة وشعير ولما استعار السقي للكرى استعار الصُبابَةَ له أَيْضاً وكل ذلك على المثل

ويقال قد تَصَابَّ فلان [ص 517] المعيشة بعد فلان أَيْ عاش وقد تَصَابَيْتُهُم أَجمعين

إِلَّا واحداً ومضت صُبابَةً من الليل أَيْ طائفة وفي الحديث أَنه ذكر فتناً فقال

لَتَتَعَوَّدُنَّ فِيها أَسَاوِدَ صُباباً يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقابَ بَعْضٍ والأَسَاوِدُ الحيات

وقوله صُباباً قال الزهري وهو راوي الحديث هو من الصَّبابِ قال والحية إِذا أَراد

النَّهْشَ ارتفع ثم صَبَّ على الملدوغ ويروى صُباباً بوزن حُبلَى قال الأزهري قوله

أَسَاوِدَ صُباباً جمع صَدْبُوبٍ وصَدْبِيبٍ فحذفوا حركة الباء الأُولى وأَدغموها في الباءِ

الثانية فقل صَبَّ كما قالوا رجل صَبَّ والأصل صَدْبِيبٌ فَأَسقطوا حركة الباء وأَدغموها

فقل صَبَّ كما قال ابن الأَنباري قال وهذا القول في تفسير الحديث وقد قاله الزهري

وصح عن أَبِي عبيد وابن الأعرابي وعليه العمل وروي عن ثعلب في كتاب الفاخر فقال سئل

أَبو العباس عن قوله أَسَاوِدَ صُباباً فحدث عن ابن الأعرابي أَنه كان يقول أَسَاوِدَ

يريد به جماعاتِ سَوادٍ وَأَسْوَدَةٍ وَأَسَاوِدَ وصُباباً يَنْصَبُ بَعْضُكُمْ على بعض بالقتل

وقيل قوله أَسَاوِدَ صُباباً على فُعُولٍ من صَبَا يَصْبُو إِذا مالَ إِلى الدنیا كما يقال

غازى وغَزَا أَراد لَتَتَعَوَّدُنَّ فِيها أَسَاوِدَ أَيْ جماعاتٍ مختلفين وطوائفٍ متنازحين

صائبين إِلى الفِتْنَةِ مائلين إِلى الدنیا وزُخْرُفُها قال ولا أَدرى من روى عنه وكان ابن

الأعرابي يقول أَصله صَدْباً على فَعَلَ بالهمز مثل صابئٍ من صبا عليه إِذا زَرَى عليه

من حيث لا يحتسبه ثم خفف همزه ونوَّ ن فقل صُباباً بوزن غُزَّاء يقال صُبابٌ رجلاً فلان في

القيد إِذا قُيِّد قال الفرزدق .

وما صَبَّ رَجُلِي في حَدِيدٍ مُجاشِعٍ ... مَعَ القَدْرِ إِلَّا حاجَةً لي أُرِيدُها .

والصَّبابُ تَمَوَّؤُ بٌ نَهْرٌ أو طريق يكون في حَدورٍ وفي صفة النبي صلى الله عليه

وسلم أنه كان إذا مشى كأنه يندحط في صديب أي في موضع مُندحدر وقال ابن عباس أراد به أنه قويّ البدن فإذا مشى فكأنه يمشي على صدر قدميه من القوة وأنشد .
الواطئيين على صدور زعالهم ... يمشون في الدفئ في الإبراد .
وفي رواية كأنما يهوي من صبب (1) .

(1) قوله « يهوي من صبب » ويروى بالفتح كذا بالنسخ التي بأيدينا وفيها سقط ظاهر
وعبارة شارح القاموس بعد أن قال يهوي من صبب كالصبوب ويروى إلخ) ويروى بالفتح والضم
والفتح اسم لما يصبُّ على الإنسان من ماءٍ وغيره كالطهور والغسول والضم جمع
صديبٍ وقيل الصديب والصديوب تصويّبٌ نهر أو طريق وفي حديث الطواف حتى إذا
انصببت قدماه في بطن الوادي أي انحدرتا في السعي وحديث الصلاة لم يصب رأسه
أي يمسّ لاه إلى أسفل ومنه حديث أُسامة فجعل يرفع يده إلى السماء ثم
يصبُّها عليّ أعرف أنه يدعو لي وفي حديث مسيره إلى بدر أنه صبب في ذفران
أي مضى فيه منحدرًا ودافعًا وهو موضع عند بدر وفي حديث ابن عباس وسئل أيّ
الطهور أفضل؟ قال أن تقوم وأنت صببٌ أي تنصب مثل الماء يعني ينحدر من الأرض
والجمع أصباب قال رؤبة بلّ بلاد ذي صعدي وأصبابٍ ويقال صبب ذؤالة على
غنم فلان إذا عاث فيها وصبب الله عليهم سوط عذابه إذا عذبهم وصببت الحيسة عليه
إذا ارتفعت فانصبت عليه من فوق والصديوب ما انصببت فيه والجمع صديب [ص 518
[وصديبٌ وهي كالهبط والجمع أصباب وأصبيبٌ أو أخذوا في الصبب وصبب في
الوادي انحدر أبو زيد سمعت العرب تقول للحدور الصبب وجمعها صديب وهي
الصبيب وجمعه أصباب وقول علقمة بن عبدة .

فأوردتها ماءً كأنّ جمامه ... من الأجن حنّاءٌ معاً وصبيبٌ .
قيل هو الماء المصبوب وقيل الصبيب هو الدم وقيل عصاره العندم وقيل صديغ
أحمر والصبيب شجر يشبه السذاب يختضب به والصبيب السنّاد الذي يختضب به
اللحاء كالحنّاء والصبيب أيضاً ماء شجرة السمسم وقيل ماء ورق السمسم وفي حديث
عقبة بن عامر أنه كان يختضب بالصبيب قال أبو عبيدة يقال إنه ماء ورق السمسم أو
غيره من نبات الأرض قال وقد وُصف لي بمصر ولون مائه أحمر يعلوه سواد ومنه قول علقمة
بن عبدة البيت المتقدم وقيل هو عصاره ورق الحنّاء والعصفر والصبيب العصفر المخلص
وأنشد .

يبدوكون من بعد الدعوم الغزير ... دماً سجلاً كصبيب العصفور .
والصبيب شيء يشبه الوسمّة وقال غيره ويقال للعرق صبيب وأنشد هواجرٌ تجتلب
الصبيباً ابن الأعرابي ضربه ضرباً صديباً وحدراً إذا ضربه بحدّ السيف وقال مبتكر

